

سلعة الله الغالية

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اخواني استميحكم عذرا لاخذت منكم بعض اللحظات اسأل الله عز وجل ان يكتب لي ولكم الاجر الموضوع الذي بين ايدينا يا اخوان موضوع تقصر عنه الكلمات - [00:00:27](#)

وتتقاصر دونه الاعمال وتتسامى اليه همم النساء والرجال الموضوع هو سلعة الله عز وجل الغالية التي يعرضها على عباده ويدعوهم الى المسابقة اليها والمسارعة في الاعمال المؤدية اليها والمنافسة فيها - [00:00:52](#)

تأمل كتاب الله عز وجل تجد ان الله عز وجل ذكره في مواضع عديدة على مئة وثلاثين موضعا وتتدبر مجالس محمد صلى الله عليه وسلم. فتجدها عامرة بذكر هذه السلعة الغالية - [00:01:29](#)

وفي ظني لا يخفاكم ما هي السلعة الغالية هي السلعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة - [00:01:53](#)

فمن خاف ربه ورجا واطاع مولاه واتقى وسارع وسابق ونافس فيما يقربه الى الله عز وجل فلعله ان يبلغ هذه السلعة فسمعت يا اخواني لا ثمن لها قال صلى الله عليه وسلم انه لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - [00:02:20](#)

لكن لها اسباب عظيمة فيها يتسابق المتسابقون ويشمر المشمرون قال الله عز وجل عن اهل الجنة لما دخلوها نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ونودوا ان تلكم الجنة. اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:02:59](#)

اي بسبب الاعمال التي كنتم تعملونها في الدنيا فعلينا يا اخواني ان نعمل بها مجالسنا ونتذكرها ندعو ربنا عز وجل دائما وابدا ان يبلغنا اياها لها اسباب كثيرة اقرأوا كتاب الله عز وجل - [00:03:32](#)

فان الله سبحانه وتعالى تارة يذكر اسبابها. في اول سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون ويذكر ثم يقول بعد ذلك اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:04:01](#)

يذكر في آيات اخر صفات تلك الجنة وما اعد لاهلها من النعيم المقيم ففيها يصحون ولا يسقمون وفيها يحيون ولا يموتون وفيها يشبون ولا يهرمون وفيها ينعمون ولا يبأسون ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستورق متقابلين - [00:04:21](#)

كذلك وزوجناهم بحور عين. يدعون فيها بكل فاكهة امنين. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة ووقاهم عذاب الجحيم امرها جنن وشأنها عظيم وبعد الموت يا اخي ليس ثمة الا داران - [00:05:02](#)

الجنة ونسأل الله ان يجعلنا من اهلها النار وكذلك اوحينا اليه في القرآن عربيا. لتنذر ام القرى ومن حولها. وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير لا قوة الا بالله - [00:05:28](#)

عندما تمر بك الايات التي فيها اوصاف اهل الجنة مثلما ذكر في سورة المؤمنون او في سورة الذاريات او في سورة ال عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وفي اول السورة ايضا - [00:05:55](#)

اعرض نفسك يا اخي على هذه الاوصاف على هذه الاوصاف موجودة فيك وقد قال بعض السلف اذا اراد الانسان ان يعرف ما هو

فليعرض نفسه على كتاب الله عز وجل - 00:06:16

حينها يعرف الانسان يا اخواني ذنبه واهماله وتقصيره فاحيوا قلوبكم يا اخواني بذكر الجنة وتذكرها ولتكن مجالسكم معمورة فيها كما كانت مجالس محمد صلى الله عليه وسلم يقول حنظلة وقد لقي ابا بكر يوما نافق حنظلة. قال وما ذاك؟ قال نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

الله عليه وسلم فيذكرنا الجنة والنار كأنها رأي العين. فاذا ذهبنا وعافسنا الاهل ضيعاتنا سينا وما اكثر ما ننهو يا اخواني في هذه الايام

وما اكثر ما نعافس الدنيا وشؤونها وحطامها - 00:07:09

وما اكثر التكاثر الذي يلهي القلوب ويأخذ بها عن هذه المطالب العالية قال بعض السلف عجبت للجنة كيف نام طالبها وعجبت للنار

كيف نام هاربها فانت يا اخي طالب وهارب - 00:07:34

طالب الجنة فافعل اسبابها وهارب من النار فافعل الاسباب المنقذة منها واعمل وجد واجتهد. ما دام في العمر فرصة لا سيما في

المواسم وفي كل العمر يا اخوان والا فما ميت يموت الا ندم. ان كان محسنا ندم على الا يكون ازداد - 00:08:00

وان كان مسيئا ندما على الا يكون استعجب فليحرص الواحد منا يا اخواني على الجد والاجتهاد. وسؤال الله عز وجل دائما وابدا ان

يبلغه هذه المراتب العالية الجنة يا اخواني درجات. عرضها السماوات والارض كما ذكر الله عز وجل. وطولها - 00:08:33

لا يعلمه الا الله تم ارتفاعها فقد قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة. ولو ان العالمين اجتمعوا في واحدة منها لوسعتهم

وقال صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

ان اول زمرة يدخلون الجنة على هيئة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد

الاختلاف بينهم ولا تباغظ لكل امرئ منهم زوجتان - 00:09:25

كل زوجة يرى مخ سوقها من وراء اللحم من الحسن يلهمون التسبيح والتهليل لا يدخلون ولا يمتخطون ولا يبسطون انيتهم الذهب

والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة. يعني العود متفق عليه - 00:09:54

تفاوت عظيم. وهذا التفاوت بسبب التفاوت يا اخواني في الدنيا. بما في القلوب وبالتفاوت بالاعمال فشمروا يا اخواني في طلبها

واجتهدوا فيما يوصلكم اليها. فالسلعة عظيمة والسلعة غالية حتى قال ربنا عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما - 00:10:22

يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ومع ذلك فهي رحمة الله يرحم بها من يشاء. وفي الحديث احتجت

الجنة والنار. الى ان قال عز وجل للجنة انت رحمتي. ارحم بك من اشاء - 00:10:58

اللهم ارحمنا واجعلنا من اهلها. وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء. ولكليكما الامم احرصوا يا اخواني على اغتنام هذه الاوقات

الفاضلة. فيما يبلغكم الى الله عز وجل مهما قال المتكلمون - 00:11:28

فلن يحيطوا يا اخواني بوصف هذه الجنة والعزاء كلام ربنا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولعلي يا اخوان اقرأ بعض الايات حول

هذه السلعة الغالية نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياه - 00:11:55

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشرك ونفخ في

السوء فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء - 00:12:15

واشرقت الارض بنور ربها ووضع وجيء بالنبیین والشهداء وسيق الذين كفروا الى جهنم. حتى اذا وقال لهم خزنتها يتلون عليكم ايات

ربكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا - 00:12:56

قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على ابواب جهنم خالدين فيها فبئس ما والمتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى

فاذا جاءوها وفتحت ابوابها. وقال لهم خزنة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 00:14:16

وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. وترى الملائكة حابب يسبحون بحمد

ربهم وقضي بينهم بالحق وقبلا الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلنا من اول الزمر - 00:15:14

اللهم اجعلنا من اول الزمر. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها. ونعوذ بك من النار وجحيمها اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا

قيوم نسألك رضاك والجنة. جنة الفردوس ونعوذ بك من سخطك والنار - 00:16:09

اللهم يا حي يا قيوم نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان

واجعلنا هداة مهتدين يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا - 00:16:29

على كل عمل يعيننا بعد رحمتك الى بلوغ هذه المراتب العالية. اللهم اني انا نسألك برحمتك الواسعة جنة الفردوس وما قرب اليها من

قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول - 00:16:49

وعمل. اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا.

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير - 00:17:09

خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل والهرم جبن ونعوذ بك من فتنة الدنيا

ومن عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشى - 00:17:29

نفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها. اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم اصلح نياتنا

وذرياتنا. اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم وكلأهم بعينك التي لا تنام - 00:17:49

اللهم من ارادهم بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح المسلمين واحفظهم شيئا وشيئا شبابا

ورجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ولادة امورنا. اللهم اصلح احوال المسلمين - 00:18:09

في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة

السوء عليه يا ارحم الراحمين. اللهم بلغنا جنة الفردوس يا ذا الجلال والاکرام. برحمتك - 00:18:29

التي وسعت كل شيء نحن ووالدينا ووالديهم وارحامنا وذرياتنا وموتانا وجيراننا واخواننا مسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك

وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد - 00:18:49

وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:19:09